معالجة الصحافة الإلكترونية الليبية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

دراسة تحليلية

د. عبد الحفيظ سالم بلال

مقدمة:

تعد قضايا الفئات المهمشة وفي مقدمتها شريحة تزداد اتساعاً ألا وهي شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، جزءاً لا يتجزأ من قضايا المجتمع الليبي كله.

وإذا كانت بعض الأعراف الاجتماعية والممارسات الاقتصادية تكاد تجرد أفراد هذه الفئة من انتمائها الاجتماعي، وتحد من قدرتها الإنتاجية وتردها إلى مستوى بدائي، منطلقة في ذلك من نظرتها الاستعلائية لهذه الشريحة، بحيث يستقر في وجدان هذه الفئة أنها مجرد عالة على المجتمع فإن ذوي الاحتياجات الخاصة تعد من الشرائح الدنيا في المجتمع والتي لا تتمتع حتى الآن بحقها في التعليم المجاني كما أنها لا تحظى بحقوقها الاقتصادية التي تمكنها من الحياة الكريمة، ولذلك ينبغي أن يتطور الخطاب الإعلامي والصحفي الذي يتناول قضايا هذه الفئة ليعد ممثلاً ومعبراً عنها وعن قضاياها في المجتمع .

إذاً لابد من وجود استراتيجية موحدة لتناول موضوعات وقضايا فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في الخطاب الصحفي والإعلامي عموماً ،بحيث لا يؤدي إلى تأخر وضعها ، وهدر مكاسبها ولا إلى الازدواجية والتذبذب في اتخاذ القدوة وتكوين المثل الأعلى .

فلقد أصبحت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من بين أهم القضايا التي تشغل حيزاً مهماً من اهتمام المجتمع الدولي وتستحوذ على اهتمام منظماته الدولية والإقليمية كما برز بوضوح الاهتمام الذي بدأت تلقاه قضايا وحقوق هذه الشريحة مؤخراً سواء على صعيد الحكومات أو المؤسسات غير الرسمية .

إذاً ورغم التطورات التي شهدتها العقود الأخيرة الماضية والتي استهدفت النهوض بأوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة خاصة في مجالي التعليم والعمل إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة حدوث تغيير جوهري في أوضاع هذه الفئة الاجتماعية.

وهنا تبرز إشكالية الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام والصحافة على اختلاف أنواعها تجاه قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى إسهامها سلباً أو إيجاباً في تكريس أوضاعها المتخلفة أو النهوض بها وتفعيل دورها في تنمية المجتمع وهو ما تسعى هذه الدراسة

للإحاطة بملامحه من خلال تحليل مضمون الصحافة الإلكترونية الليبية تجاه قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

وبالرغم من التحولات السياسية الكبرى التي شهدتها ليبيا على مدى العقود الماضية إلا أن التغيرات الاجتماعية كانت أقل اتساعاً، ففي الوقت الذي صاحبت فيه انتقال النظام السياسي الليبي أصداء واسعة كانت التغيرات التي يمر بها المجتمع تتم تدريجياً وقد سجلت قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حضوراً ملموساً في بعض المجالات من بينها التعليم العالي والبحث العلمي والتضامن الاجتماعي لكنها لم تحظ بنسبة تتساوى إلى حد ما مع المعدل العالمي، أما على المستوى القانوني فقد اهتمت ليبيا اهتماماً ملحوظاً بإصدار التشريعات لصالح هذه الفئة لتحسين وضعها الاقتصادي غير أن هذه التشريعات بقيت مجرد حبر على ورق ولم تجد طريقها للتنفيذ بحجة عدم توفر التغطية المالية اللازمة لذلك .

مشكلة الدراسة:

المقصود بتحديد مشكلة الدراسة هو تضييق حدود الموضوع بحيث يكون مقتصراً على ما يريد الباحث تناوله، وليس على ما يوحي به العنوان من موضوعات لا يريد الباحث تناولها. .[1] وتحددت مشكلة الدراسة في " التعرف على دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى انعكاسات هذه المعالجة والتناول على الرأي العام ، وبالنظر إلى عدم انتظام صدور الصحافة الورقية خلال فترة الدراسة فقد رأى الباحث إجراء هذه الدراسة التحليلية على عينة من الصحافة الإلكترونية التي تحظى بنسبة متابعة كبيرة نظراً لسهولة الاطلاع عليها .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة عن الصحافة الليبية، يلاحظ الباحث أن الدراسات السابقة لم تول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ما تستحقه من دراسة متعددة الجوانب والأبعاد، كما أن الدراسات حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام والصحافة في ليبيا ، في معظمها كانت عبارة عن أوراق عمل وبحوث قصيرة قدمت في ندوات محلية أو عربية أو دولية ويؤكد الباحث على أهمية إجراء بحث شامل حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة الليبية بحيث يشمل البحث مختلف قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى التغير الذي طرأ في تناول ومعالجة هذه القضايا في مختلف المراحل والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتأثير تلك الظروف على هذه المعالجة.

أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

1 . الكشف عن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي عالجتها الصحافة الإلكترونية الليبية.

2 . الكشف عن المصادر التي اعتمدت عليها الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

3 . التعرف على اتجاه المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية تجاه قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

4 . التعرف على وظيفة المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

5. التعرف على الأساليب الإقناعية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

تساؤلات الدراسة:

1 – ما هي قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي عالجتها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة ؟

2 – ما هي فنون التحرير الصحفية التي استخدمتها الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

3 – ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

4 – ما اتجاه المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

5 – ما هي وظيفة المادة الصحفية في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

6 – ما هو أسلوب عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحافة الإلكترونية الليبية ؟

7 – ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

8 – ما مدى توازن المادة الصحفية في الصحف الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات ؟

مصطلحات الدراسة:

1 . المعالجة الصحفية: يقصد بالمعالجة الصحفية الطريقة التي اعتمدتها الصحافة الإلكترونية الليبية موضع الدراسة في عرض وتحليل قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 . الصحافة الإلكترونية الليبية: يقصد بالصحافة الإلكترونية الليبية الصحافة غير الورقية التي تنشر موادها إلكترونياً على المواقع الليبية الإلكترونية الإخبارية (الانترنت) وهي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني وتستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافاً إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة [2] والتي تتناول الشأن الليبي وقضايا المجتمع الليبي في المقام الأول .

وقد اختار الباحث صحيفتي : (بوابة أفريقيا الإلكترونية و، ليبيا الاخبارية الإلكترونية) .

3 . قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة: يقصد بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصّة (بالإنجليزيّة: Special Needs) في هذه الدراسة القضايا والمشكلات المتعلقة بالأشخاص الذين تظهر عليهم مجموعة من المظاهر التي تظهرُ على الأطفالِ في أعمارٍ مُبكّرة، أو قد يتأخرُ ظهورها حتّى عُمرٍ مُتأخّر، تجعلهم يُواجهون صعوباتٍ في مجالاتٍ مُتعدّدة، وخصوصاً المجال الاجتماعيّ، والمجال التعليميّ والتي عالجتها صحف الدراسة أثناء فترة الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة:

يعد تحديد مجتمع الدراسة والعينة من الخطوات التي يجب على الباحث أن يتخذها قبل الشروع في أي دراسة علمية حول موضوع أو ظاهرة من الظواهر، وعليه أن يحدد المجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة تحديداً دقيقاً موضحاً حدوده وأبعاده ، بالإضافة إلى إطاره الزمني، وتحديد العينة التي سيتم اخضاعها للتحليل .[3]أما العينة فيقصد بها مجموعة المفردات المختارة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها[4].وقد تمثل مجتمع الدراسة في صحيفتي(بوابة أفريقيا الإلكترونية وليبيا الاخبارية الإلكترونية) وتم اختيار عينة من الصحيفتين بواقع (15) عدداً من كل منهما وتم تحليل مضمون المواد الصحفية المتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والمنشورة فيهما خلال فترة الدراسة من2019.11.01 إلى 2019.11.15 .

1 . صحيفة بوابة أفريقيا الإلكترونية : وهي عبارة عن موقع إخباري ليبي شامل يتناول قضايا الشأن الليبي في المقام الأول دون إغفال للقضايا الإقليمية والدولية.

2 . صحيفة ليبيا الاخبارية الإلكترونية: وهي عبارة عن نسخة إلكترونية من الصحيفة لمطبوعة ورقياً ، وما تقدمه مجرد نسخة إلكترونية طبق الأصل لما تقدمه الصحيفة الورقية التي عاودت صدورها بتاريخ 17| 4 |2017 بعد توقف وانقطاع استمر قرابة ثلاث سنوات أصدرت خلالها حوالي 700 عدد ؛ وتصدر عن الهيئة العامة للثقافة .

وحدات تحليل المضمون:

وهي عبارةٌ عن مجموعةٍ من الوحدات الأساسيّة التي تُقدم المساعدة لمحللِ وقارئ النص للتّعرف على أدق التفاصيل المرتبطة بتفسير النتائج التي تم الوصول إليها بعد تطبيق تحليل المضمون، وتَتَوزع على مجموعةٍ من الوحدات التي أعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة ، ومن أهمها ما بلي:[5]

(1)وحدة الكلمة: وهي عبارةٌ عن كافة الحروف، والرّموز، والمفاهيم الواردة في نص الدراسة.

(2)وحدة الفكرة: وهي عبارةٌ عن كافةِ العبارات والجُمل الموجودة في نص البحث المتعلقة بموضوع الدراسة.

(3)وحدة طبيعة المادة: هي عبارةٌ عن تَصنيف المضمون بناءً على الفكرة الرّئيسية التي اعتمد عليها، سواءً أكان المضمون علمياً، أم إعلامياً، أم اجتماعياً، أو غيرها.

خطوات تحليل المضمون: في هذه الدراسة اعتمد على تطبيق تحليل المضمون وفقاً للخطوات التالية : [6]

- تحديد الموضوع الرّئيسي الخاص بهذه الدراسة.
- وضع مجموعةٍ من الفرضيات والآراء التي تُساهم في الرّبط بين فقرات المضمون.
- الحصول على المراجع والمصادر التي اعتمد عليها مؤلف هذه الدراسة، والتي تُساعد في فهم طبيعة، وكيفية صياغة النص.
- اختبار عينة من محتويات البحث، وقد تتضمن فقرةٍ من الفقرات، أو قسمٍ من أقسام هذه الدراسة.
- كتابة النتائج التي تم الوصول لها بعد تحليل المضمون.

- متابعة وتقييم مدى نجاح تحليل المضمون في تعزيز النتائج الخاصة به.

منهج الدراسة:

منهج البحث العلمي هو تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية .[7]وقد اختار الباحث استخدام منهج الدراسة المسحية باعتباره من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية ويعتمد منهج المسح على التحليل من خلال معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد في فترة زمنية معلومة ' وذلك للحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية. [8]

أدوات جمع البيانات: قام الباحث باستخدام استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات و احتوت الاستمارة على فئات التحليل الرئيسية والفرعية للإجابة عن تساؤلات الدراسة وقام الباحث بإخضاع الاستمارة لاختباري الصدق والثبات.

الصدق والثبات:

يقصد بالصدق في البحث العلمي بأنّه مدى دقة البحث على قياس الغرض المصمم من أجله، أي إلى أي درجة تزودنا أداة البحث بمعلومات تتعلق بمشكلة البحث من مجتمع الدراسة نفسه. ويمكن القول أنّ مدى صدق وثبات البيانات التي توفّرها الأداة هي من أهم أسس جمع البيانات في البحث العلمي، ويرجع السبب في ذلك إلى أن ضعف ثبات وصدق الأداة يؤدي إلى ضعف صحّة نتائج البحث العلمي بأكمله، وعدم صحّة نتائج البحث العلمي تجعل البحث بدون قيمة، لذلك يجب على الباحث الحرص على اختيار أداة ذات ثبات وصدق. هذا ولقد تم إعداد استمارة التحليل المناسبة لتحليل مضمون صحيفتي الدراسة ومن ثم عرضها على بعض الأساتذة المختصين في هذا المجال والذين قاموا بتحكيمها وإبداء بعض الملاحظات عليها من جميع النواحي ممثلة في صدق المحتوى والصدق الظاهري والصدق التنبؤي والصدق التلازمي. و كذلك إجراء الثبات على عينة مناسبة منها ، وقام الباحث بتنفيذها.

الإطار المعرفي للدراسة :

وينقسم إلى المحاور التالية :

- محور الصحافة الإلكترونية.
- محور قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

– محور دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

أولا : الصحافة الإلكترونية : تنقسم الصحف الإلكترونية إلى نوعين أساسيين، الأول هو النسخ الكاملة من الصحيفة المطبوعة، والثاني هي الصحف الإلكترونية التي أنشئت خصيصاً للنشر الإلكتروني .[9]

ومن ثم يمكننا تصنيفها كالتالي :

1 . نسخ إلكترونية من صحف ورقية مطبوعة ورقياً معروفة باسمها وتاريخها، وما تقدمه مجرد نسخة إلكترونية طبق الأصل لما تقدمه الصحيفة الورقية وهو الوصف الذي ينطبق على صحيفة (ليبيا الاخبارية) الإلكترونية إحدى عينتي مجتمع هذه الدراسة .

2 . صحف إلكترونية تحمل اسم الصحيفة الورقية ، لكنها تختلف عنها في محتواها وخدماتها وتوجهاتها ، وتعتمد على التحديث المستمر واستطلاع الرأي والتفاعلية .

3 . صحف إلكترونية ليس لها أصل ورقي وهو ما تمثله صحيفة (بوابة أفريقيا) الإلكترونية العينة الثانية لمجتمع هذه الدراسة .

4 . مواقع إعلامية ويقصد بها الشبكات الإخبارية على الإنترنت ومواقع الأحزاب السياسية .

5 . الإذاعات والفضائيات التي تعنى بتقديم تقارير إخبارية صوتية وتقديم خدمات نصية بصور وأشكال ايضاحية ومساحة حوار تفاعلي مع المتلقي على شبكة الإنترنت .

6 . مواقع وكالات الأنباء العالمية والعربية التي تقدم خدماتها على شبكة الإنترنت بعدة لغات أو باللغة العربية وتقدم تغطية لجميع الأحداث العالمية وتعرضها في الموقع اضافة إلى خدمة الأخبار والمعلومات التي تتواصل بها مع المتلقي عبر البريد الإلكتروني.[10]

وفي خطوة تعكس مدى الاهتمام بالصحافة الإلكترونية الوليدة تم تأسيس اتحاد دولي للصحافة الإلكترونية في القاهرة وهي منظمة دولية تستهدف الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية والمالية للأعضاء والدخول كطرف لفض أي نزاع بين الأعضاء وأي أطراف أخرى ، ومواكبة التطورات التقنية عالمياً .[11]

وفي أوائل التسعينيات من القرن الماضي اتجهت الصحف والمجلات الليبية إلى البحث عن وسائل للتوزيع إلكترونياً' وبدأت في الظهور على (الإنترنت) بدوافع عديدة ' لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة .[12]

وبدأ تواجد الصحف والمجلات الليبية على (الإنترنت) تحديداً في (2001.07.01) ومن تم توالى دخول الصحف والمجلات على شبكة المعلومات الدولية . [13]

مميزات الصحافة الإلكترونية:

تتميز الصحافة الالكترونية بالعديد من المميزات نذكر منها : [14]

1 . نقلها للنص والصورة معاً لتوصيل رسالة متعددة الأشكال والاحتفاظ بالزائر أكبر قدر ممكن حتى لا تتحول الجريدة الإلكترونية إلى نسخة الكترونية من الصحف التقليدية .

2 . كما أن هناك مميزات للقارئ الإلكتروني منها السرعة في معرفة الأخبار ورصدها لحظة بلحظة على العكس من الصحف التقليدية التي تقوم بالرصد والتحليل للموضوعات .

3 . غياب مقص الرقيب على المواد الصحفية التي يتم نشرها نظراً لأن الانترنت عبارة عن عالم مفتوح ، وهذا يعني أن مساحة الحرية ومساحة التغطية المصورة والفورية للأخبار والأحداث تتوافر في الصحافة الإلكترونية ولا تتوفر في الصحافة الورقية .

4 . امتلاكها عوامل جذب وإبهار متعددة ، فهي تتيح للمتصفح استخدام أكثر من حاسة في نفس الوقت إذ بإمكانه عبر ضغطة زر (القراءة والمشاهدة والاستماع) وهذا يعني في السرعة تلقي الخبر العاجل إضافة إلى الصورة المصاحبة له وفيلم الفيديو الذي يعزز في كثير من الأحيان هذا الخبر .

5 . إمكانية حدوث تفاعل مباشر بين القارئ والكاتب من خلال التعليقات التي يتلقاها الكاتب والصحفي على ما يطرحه من مواد (مقالات تحقيقات قضايا .. إلخ) .

6 . التكلفة الضخمة لإصدار صحيفة ورقية بدءاً من الحصول على ترخيص مروراً بالإجراءات الرسمية والتنظيمية بينما الوضع في الصحافة الإلكترونية مختلف تماماً حيث لا يستلزم خروجها الى العالم كل الضجيج الصادر من ماكينات الطباعة ولا الحاجة إلى أطنان من الورق وهذا ما جعلها صحافة حية تتفاعل مع الأحداث في التو واللحظة أينما كان الحدث .

7 . إن ارتفاع تكاليف الورق يكبد الصحف الورقية مشقة مالية يومياً بينما لا يحتاج من يرغب التعامل مع الصحافة الإلكترونية سوى لجهاز كمبيوتر ومجموعة من البرامج التي يتم رفعها لمرة واحدة .

ثانياً : قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :

- أوضاع وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في ليبيا:

تعاظم مؤخراً الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وتغيرت نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة تغيّرًا واضحًا، خاصةً بعد أن أثبت عدد منهم قدراته على أداء مهام موكلة إليه في المجتمع الذي يعيش فيه، إذ استغلوا قدراتهم المختلفة، والمواهب التي وهبها الله عز وجل لهم، وتوجهوا إلى ممارسة أعمال حياتية مثلهم مثل الأصحاء الذين لا يُعانون من أي إعاقات، وهنا تجدر الإشارة إلى (توماس أديسون) الذي عانى منذ صغره من مشكلات سمعية، إذ فقد سمعه منذ الصغر، وبعدها استطاع النجاح بصورة مدهشة أثارت استغراب جميع الناس، كما أنَّه قدَّم اختراعات مهمة كان من أشهرها وأفضلها حتى يومنا الحاضر المصباح الكهربائي .[15]

ويواجه ذوو الاحتياجات الخاصة قضايا مختلفة في نوعها وكمها عما يواجه الطفل العادي وتصنف هذه القضايا إلى عدة أنواع:

1 . قضايا أسرية : وتتمثل في نظرة أفراد أسرته له وسخريتهم منه .

2 . قضايا تربوية: وتتمثل في حاجته للرعاية الخاصة وإلى مواد علمية ومادية وأجهزة تعويضية.

3 . قضايا اجتماعية : وتتمثل في حالة الانطواء والعزلة والشعور بالآسي والحسرة وكراهية نفسه والحياة ومن حوله .

4 . قضايا صحية : وتتمثل في ضعف أداء الحواس والتشوهات الخلقية .

5 . قضايا مهنية : وهي أشد المشكلات عمقاً وتتمثل في الحاجة إلى الإعداد المهني المناسب غير المتاح لا سيما في المجتمعات النامية حيث نظرة الإهمال وصعوبة الحصول على فرصة عمل حيث أن الفرد العادي يشكو من البطالة ناهيك عن الفكرة السائدة لدى اصحاب العمل عن تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم أقل انتاجية وأكثر تعرضاً للإصابة.[16]

وفي ليبيا أكدت مجموعة من منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحقوقية من مختلف مدن ليبيا تضامنها مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في يومهم العالمي؛ وأوردت 20 منظمة في بيان لها أصدرته في 3. ديسمبر 2018"بمناسبة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة" أن العالم يرفع هذا اليوم شعار "ألا يُخلّف أحد عن الركب" في إشارة إلى إلزام دول العالم بالإيفاء بتعهداتهم نحو ذوي الإعاقة والعمل على تمكينهم وضمان الشمول والمساواة.

وتضمن البيان الإشارة إلى تأكيد المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة على "أن واحداً من بين كل سبعة أشخاص في العالم يعاني من إعاقة، وتعيش الغالبية العظمى منهم في البلدان النامية وأكثر من 80% منهم فقراء".

كما أورد البيان أنه "في ليبيا، وحسب الإحصائيات الواردة بالكتاب الإحصائي لعام 2009 بلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة ما يزيد عن 82 ألفاً، تزايد هذا العدد إلى أكثر من 103 ألف عام 2017، حسب بيانات إدارة شؤون المعاقين بوزارة الشؤون الاجتماعية".

وأوضح البيان أن ليبيا قررت الانضمام للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة "في 24 فبراير 2013 ، من خلال القانون رقم (2) لعام 2013 الذي أصدره المؤتمر الوطني العام، إلا أنه لم يتم إيداع صك الانضمام إلى الاتفاقية إلا يوم 13 فبراير 2018، وبهذا أصبحت ليبيا ملزمة بمراجعة التشريعات المحلية للتأكد من مطابقتها مع بنود الاتفاقية أو إصدار تشريعات جديدة إذا لزم الأمر".

و"تنص الاتفاقية في جزء منها على مبادئ أساسية منها: احترام كرامة الأشخاص المتأصلة، واستقلالهم الذاتي بما في ذلك حرية تقرير خياراتهم بأنفسهم واستقلاليتهم، وعدم التمييز ضدهم، ومشاركة وإشراك الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع، واحترام الفوارق وقبول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة كجزء من التنوع البشري والطبيعة البشرية، وتكافؤ الفرص والمساواة بين الرجل والمرأة وإمكانية الوصول".

وفي "شهر مايو 2018، عمم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق منشوراً، يحمل رقم (2) لسنة 2018، إلى جميع الوزارات والجهات العامة، يطلب فيه الالتزام ببنود الاتفاقية والتقيد بالتشريعات النافذة بالخصوص، بما في ذلك أحكام المادة (87) من اللائحة التنفيذية للقانون رقم (12) لسنة 2010 م، التي تنص على أن تلتزم جهات العمل بتخصيص نسبة لا تقل عن (5%) من ملاكها الوظيفي لتشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن هذا الإجراء غير كاف بالنظر إلى أوضاع وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في ليبيا حيث يوجد قصور كبير في الالتزام ببنود الاتفاقية" يتمثل في "حق سهولة الوصول: حيث يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة في ليبيا من صعوبة التحرك والوصول للأماكن العامة من أجل احتياجاتهم اليومية فمعظم المباني الإدارية والحكومية لا تحتوي على مداخل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة أو أنها لم تجهز بالشكل الصحيح الذي يمكنهم من استخدامها بسهولة كما أن المصاعد لا تحتوي على أرقام بارزة حتى

يتمكن المكفوفون من استخدامها فضلاً عن عدم توفر الأرصفة الملائمة لاستخدامها في التنقل من مكان لآخر".

أما ما يتعلق بحق التعليم فما تزال الدولة عاجزة عن تلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم، حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة كبيرة منهم لا يتمكنون من الحصول على التعليم والتأهيل المهني الكافي وحتى في حال توفرها نجد أن أغلبها في المدن فقط، وهذا يخل بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص ويمنعهم من المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع".

وفيما يختص بحق توفير الرعاية الصحية المناسبة : فإن مراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في ليبيا لا تزال تعاني من تردي الخدمات بشكل كبير، ابتداءً من عدم توفر الكوادر الطبية و الكوادر المساعدة، سواء من حيث العدد أو التأهيل والكفاءة المهنية وعدم توفر الأدوية والمعدات وعدم وجود مراكز متخصصة لتوفير الأطراف الصناعية، أومن حيث عدم توفر مراكز بحثية متخصصة في شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة .

وفي مجال "فرص العمل: وحيث أنه من واجب الدولة العمل على إنفاذ وتطوير القوانين والتشريعات المتعلقة بدعم المساواة في فرص العمل لذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة مع الآخرين كما يجب على الدولة العمل على وضع برامج التأهيل وإعادة التأهيل المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة من أجل رفع فرص حصولهم على وظائف في الملاك الوظيفي للدولة أو في مجال الأعمال الحرة والخاصة "فإن هذا ما لم يتحقق بعد.

وفيما يتعلق بالتوعية بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ومناهضة التمييز: فإنه يقع على عاتق الدولة ووسائل الإعلام والصحافة والإدارات المحلية والمجتمع المدني، كل حسب إمكانياته وقدراته، العمل على نشر ثقافة المساواة وعدم التمييز التي تعزز من كرامة وأحاسيس ذوي الاحتياجات الخاصة ووضع استراتيجيات وبرامج وطنية لرفع المستوى الثقافي للمجتمع وتشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة للاندماج في برامج التنمية والتطوير التي تعد من الحقوق الأساسية لذوي الاحتياجات الخاصة .

من جهتها تسعى منظمات المجتمع المدني "لإيصال صوت ذوي الاحتياجات الخاصة وتلفت انتباه المؤسسات التشريعية والتنفيذية في ليبيا إلى أن التصديق على الاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ، يجب أن لا يكون هدفه الاستهلاك الإعلامي وإظهار ليبيا في مصاف الدول المتقدمة في مجال المحافظة على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ، بل هو

إلزام والتزام للدولة من أجل حماية وتعزيز حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعاتها، كما تدعوا جميع المسؤولين إلى إنفاذ نصوص هذه الاتفاقية والعمل على تطبيقها على الأرض وتذليل جميع الصعوبات التي قد تعرقل تنفيذها".

ويصل عدد الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة في ليبيا حسب إحصائيات عام 2008 المسجلين بمنظومة الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي إلى (73892) ، منهم (13145) طفلاً .[15]

ثالثا : دور الصحافة الإلكترونية الليبية في معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن من أهم وظائف وسائل الإعلام ومنها الصحافة الإلكترونية الإعلام والتوعية ويرى الدكتور علي بن شويل القرني- أن تخصصاً جديداً بدأ يتشكل في مجال دراسات الإعاقة (Disability Studies) والتي انطلقت من عدد من التخصصات الأخرى، مثل الدراسات الصحية، والتربية الخاصة، ودراسات التأهيل وغيرها من التخصصات، والإعلام هو أحد التخصصات التي ينبغي أن تقترب من دراسات الإعاقة والتربية الخاصة؛ لأهمية دور وسائل الإعلام في كثير من قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفي مقدمتها قضية التوعية، وقضية الاتجاهات السلبية، التي تتراكم لتشكل عقبات وصعوبات تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة و مؤسسات الإعاقة في تحقيق أهدافهم في تحسين صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع .[16]

وفي هذا المجال يمكن أن يشتمل دور وسائل الإعلام عموماً والصحافة الإلكترونية على المجالات الثلاثة التالية:

1- وسائل الإعلام والصحافة وتغيير النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- وسائل الإعلام والوقاية من الإعاقة.

3- وسائل الإعلام والتأهيل الاجتماعي.

1- وسائل الإعلام والصحافة وتغيير النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة:

أثبتت دراسات كثيرة أن وسائل الإعلام والصحافة من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية المؤثرة في اتجاهات الرأي العام، التي يمكنها أن تؤدي أدواراً رائدة في تغيير النظرة إلى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فالتقرير النهائي للقاء الخبراء الدوليين في مجال وسائل الإعلام والإعاقة، في موسكو، عام 2002م؛ كشف عدة أمور، أهمها:

1- أن هناك اعترافاً بأهمية الاستفادة من وسائل الإعلام والصحافة في تقديم الإعاقة على أنها تنوع طبيعي ومقبول في المجتمع.

2- ضرورة العمل على زيادة تمثيل ذوي الاحتياجات الخاصة وفي نفس الوقت تحسين صورتهم في وسائل الإعلام والصحافة، وذلك بتحسين الرسائل التي تنقل وتعكس القبول المتنامي لذوي الاحتياجات الخاصة على أنها حق إنساني وتغيير اجتماعي.[17]

وتؤدي الجهات العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة من هيئات حقوقية وأولياء الأمور والجهات المختصة في قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة دوراً مهماً في دفع وسائل الإعلام والصحافة للاهتمام بموضوع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛ «فنجد أنه منذ السبعينات من القرن الماضي انصب التركيز على وسائل الإعلام والصحافة وطرحها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب وجود بعض الهيئات التي اهتمت بقضايا الدفاع عن الحقوق والمساواة بين أفراد الشعب بالرغم من الإعاقة، وطرحت هذه الهيئات أفكاراً عديدة، منها أن على ذوي الاحتياجات الخاصة أن يعبروا عن أنفسهم في وسائل الإعلام و الصحافة، لما لها من الأثر المباشر على المجتمع في طرح قضاياهم الخاصة، وقد نجحت من خلال هذه الفكرة في تغيير بعض المسميات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة ، مما يعني أن وسائل الإعلام والصحافة لها قوة تأثير كبيرة على المجتمع»

وهذا الدور، الذي تضطلع به الجهات المذكورة، مطلوب للتفاعل والتعاون لإقامة شراكة بين مؤسسات الإعلام والصحافة والمؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة، تعمل على تحقيق ما يأتي:

1- توعية الإعلاميين بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان.

2- استضافة الإعلاميين والصحفيين عند تخطيط الحملات الإعلامية والصحفية لموضوعات وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- توثيق العلاقة مع مندوبي وسائل الإعلام والصحافة، حتى مع الأشخاص الذين قد يملكون اتجاهات سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- دعوة الإعلاميين والصحفيين على وجه الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحفية عن موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- ربط موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة بقضايا اجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا المثيرة والتي لها جمهور واسع من المهتمين، لتمرير رسائل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

2- وسائل الإعلام والصحافة ودورها التوعوي في الوقاية من الإعاقة:

يتجلى دور وسائل الإعلام والصحافة في مجال الوقاية من الإعاقة بالتوعية والإرشاد بالآتي:

1- نشر الوعي الثقافي حول المفهوم الحضاري للإعاقة.

2- تصحيح المفهوم الخاطئ عن ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- إبراز دور المجتمع والدولة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- إبراز دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

5- توضيح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون.

6- إبراز الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

7- إبراز قدرات ومواهب وإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة في شتى المجالات.

8- إعطاء مساحة إعلامية خاصة لكل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وشديدي الإعاقة والمسنين.

9- ترسيخ مفهوم أن الوقاية يمكن أن تجنبنا المرض والإعاقة لدى عامة الجمهور.

3- وسائل الإعلام والصحافة والتأهيل الاجتماعي:

-مفهوم التأهيل: يقصد به «دراسة وتقييم قدرات المعوَّق وإمكاناته، والعمل على تنميتها بتقديم الخدمات اللازمة والضرورية له لمساعدته على الاندماج في المجتمع ليصبح قوة منتجة وفعالة».

-مفهوم التأهيل الاجتماعي: يقصد به «تنمية قدرات المعوَّق، عن طريق تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والثقافية والأكاديمية والرياضية، له ولأسرته، وذلك للتغلب على آثار إعاقته، ليسهم مساهمة إيجابية في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية كفرد منتج يشعر بكيانه واستقلاله واعتماده على نفسه، ويتمتع بحقوقه الاجتماعية والإنسانية والسياسية».

وفضلاً عن كون وسائل الإعلام والصحافة هنا تضطلع بمهمة التوعية، فإن أشكالها وقوالبها الإعلامية المختلفة يمكنها أن تقوم بأدوار إيجابية لمصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة والمرتبطين بهم، وعملية التنمية برمتها، فعرض التجارب الناجحة لذوي الاحتياجات الخاصة في مختلف النشاطات الإنسانية العلمية والاقتصادية والرياضية والصناعية يعد نموذجاً دافعاً نحو

تحقيق الذات والدمج الاجتماعي الفاعل وكذلك عرض نماذج للنجاح العائلي والأسري، والقيادي في الميادين التي تحتاج إلى القيادة، تسهم بدورها في تعزيز وتقوية الدمج والتأهيل الاجتماعي.

كما أن جمع هؤلاء الناجحين مع غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والأسوياء في برامج حوارية أو ترفيهية، يتبادلون الأفكار والتجارب وإعطاء النصح والإرشاد كذلك مما يحقق تأهيلاً اجتماعياً يضاف إلى ذلك استطلاع وعرض نماذج عن أسر لديها فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ونجحت في التعامل معه، وحققت نسبة كبيرة أو حتى مقبولة من دمجه وتأهيله اجتماعياً، مع الربط التفاعلي إعلامياً مع أسر أخرى تحتاج إلى التوجيه والإرشاد، بصحبة اختصاصيين في الصحة النفسية والتربية الخاصة والخدمة الاجتماعية. والوضع نفسه ينطبق على الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة لا من موقع المطالبة بالحقوق والدفاع عن ذوي الاحتياجات الخاصة فحسب، ولكن من جانب البعد التنموي من إدماج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

وعن فاعلية وسائل الإعلام والصحافة الالكترونية في عرض وتحليل أهمية الرعاية لابد من دور أكثر فاعلية في تنمية وسعادة ذوي الاحتياجات الخاصة وأهلهم ومجتمعهم على حد سواء، لأن هذه الرعاية تمثل مؤشراً أساسياً لرقي المجتمعات وتحضرها من جهة، ولقدرة أجهزة الدولة على مسايرة الأنظمة العالمية المشابهة في الخدمات الاجتماعية من جهة ثانية، فقد أصبح من المسلمات التنموية أن ما تنفقه الدولة في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة والسعي لدمجهم في مجتمعهم هو استثمار رابح وفي محله من الناحيتين والمنظورين الحضاري والمادي على حد سواء وربما أدرك العاملون في وسط الرعاية الاجتماعية هذه الحقيقة على الواقع أكثر من غيرهم عندما يصادفون نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة من المبدعين والمفكرين القادرين حقيقة على الاضطلاع بدور إيجابي تنموي في مجتمعاتهم، وذلك لو تم إفساح المجال لهم.

المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (1)

قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / القضايا	بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قضايا أسرية	16	8.2	28	13.2	44	10.8
قضايا تربوية	29	15	39	18.4	68	16.8
قضايا اجتماعية	34	17.5	25	11.8	59	14.5
قضايا صحية	56	28.9	54	25.5	110	27.1
قضايا مهنية	59	30.4	66	31.1	125	30.8
المجموع	194	100	212	100	406	100

يتضح من الجدول رقم (1) أن مجموع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة المنشورة بصحيفتي الدراسة بلغ (406) قضية، وأن نسبة القضايا المهنية جاءت في المقدمة إذ بلغت (30.8 %) بينما جاءت القضايا الصحية في المرتبة الثانية بنسبة (27.1 %).

ونستنتج من نتائج تحليل مضمون صحيفتي الدراسة أن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة المهنية قد سجلت النسبة الأعلى حضوراً من بين قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في معالجة صحيفتي الدراسة ككل، وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة المهنية أيضاً سجلت الحضور الأكبر بنسبة بلغت في صحيفة بوابة أفريقيا (30.4 %)، وفي صحيفة ليبيا الاخبارية (31.1 %) متقدمة على قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة الأسرية والاجتماعية والصحية والتربوية التي جاءت في مرتبة متأخرة سواء على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة أو على مستوى كل صحيفة على حده بنسب تراوحت بين (10.8 – 16.8) وهو ما يؤكد ما ذهبت إليه الدراسة من أن القضايا المهنية من أشد المشكلات عمقاً وتتمثل في الحاجة إلى الإعداد المهني المناسب غير المتاح لا سيما في المجتمعات النامية حيث نظرة الإهمال وصعوبة الحصول على فرصة عمل حيث أن الفرد العادي يشكو من البطالة ناهيك عن الفكرة السائدة لدى اصحاب العمل عن تشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم أقل انتاجية وأكثر تعرضاً للإصابة.

جدول رقم (2)

فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بصحيفتي الدراسة

الصحيفة / فنون التحرير المستخدمة	بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الخبر الصحفي	154	79.4	144	67.9	298	73.4
التقرير الصحفي	29	14.9	49	23.1	78	19.2
المقابلة الصحفية	11	5.7	19	9	30	7.4
المجموع	194	100	212	100	406	100

يوضح الجدول رقم (2) أن صحيفتي الدراسة قد اعتمدتا على الخبر الصحفي من بين فنون التحرير الصحفي المستخدمة في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة كبيرة إذ بلغت (73.4 %)، بينما جاءت نسبة اعتماد صحيفتي الدراسة على فنون التحرير الصحفي الأخرى ضعيفة إذ اقتصرت على التقرير الصحفي بنسبة بلغت(19.2%) والمقابلة الصحفية بنسبة(7.4%).

كما أن الخبر الصحفي قد سجل أعلى نسبة في معالجة كل صحيفة من صحيفتي الدراسة على حده لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة إذ بلغ (79.4 %) في صحيفة بوابة أفريقيا ، وبلغ (67.9 %) في صحيفة ليبيا الاخبارية .

بينما جاء فن التقرير الصحفي في المرتبة الثانية استخداماً من صحيفتي الدراسة وبفارق كبير عن فن الخبر الصحفي حيث بلغت نسبته(19.2%) فيما جاء فن المقابلة الصحفية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(7.4 %).

جدول رقم (3)

مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / مصادر المادة الصحفية	بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المحرر الصحفي	6	3.1	57	26.9	63	15.5
وكالة الأنباء الليبية	18	9.3	5	2.4	23	5.7
وكالات أنباء أجنبية	10	5.2	4	1.9	14	3.4
صحف عربية	2	1.1	8	3.8	10	2.5
قنوات فضائية ليبية	14	7.2	9	4.2	23	5.7
قنوات فضائية عربية	3	1.5	1	0.5	4	1
قنوات فضائية اجنبية	1	0.5	صفر	صفر	1	0.2
الهيئة العامة للتضامن	60	30.9	48	22.6	108	26.6
منظمات محلية ودولية	18	9.3	23	10.8	41	10.1
مسؤولون	21	10.8	45	21.2	66	16.3
قرارات وبيانات	41	21.1	12	5.7	53	13
مجهولة المصدر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
المجموع	194	100	212	100	406	100

يوضح الجدول رقم (3) مدى التنوع في مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة والمتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حيث جاء مصدر الهيئة العامة للتضامن في المقدمة بنسبة بلغت (26.6 %) من إجمالي مصادر المادة الصحفية تلاه مصدر (مسؤولون) بنسبة بلغت (16.3%) ثم في المرتبة الثالثة حل مصدر المحرر الصحفي بنسبة بلغت(15.5%) ، ثم جاء مصدر (قرارات وبيانات) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (13%) ثم مصدر (منظمات محلية ودولية) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (10.1%) يليه في المرتبة السادسة مصدر (قنوات فضائية ليبية) ومصدر (وكالة الأنباء الليبية) بنسبة بلغت (5.7 %) لكل منهما بينما جاءت المصادر (وكالات أنباء أجنبية، صحف عربية ، قنوات فضائية عربية ، قنوات فضائية أجنبية) على التوالي في المرتبة في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشرة بنسب ضعيفة تراوحت بين (3.4 . 0.2) ، فيما لم تسجل (المصادر المجهولة)

أي حضور بين مصادر المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة والمتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

وكما تظهر بيانات الجدول السابق تركيز صحيفة بوابة أفريقيا على مصدر (الهيئة العامة للتضامن) بنسبة بلغت (30.9%) ومصدر (قرارات وبيانات) بنسبة بلغت(21.1 %) بينما ركزت صحيفة ليبيا الاخبارية على مصدر(المحرر الصحفي) بنسبة(26.9 %) ومصدر(الهيئة العامة للتضامن) بنسبة(22.6 %) ثم مصدر(مسؤولون) بنسبة(21.2 %).

جدول رقم (4- أ)

اتجاه المادة الصحفية نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / اتجاه المضمون	بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	36	58.1	46	52.3	82	54.7
محايد	20	32.2	38	43.2	58	38.7
سلبي	6	9.7	4	4.5	10	6.6
المجموع	62	100	88	100	150	100

يوضح الجدول رقم (4) أ أن الاتجاه الايجابي قد سجل النسبة الأعلى على مستوى اتجاه مضمون المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة بنسبة بلغت(54.7%) كما نجد أنه وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن الاتجاه الايجابي للمادة الصحفية المنشورة بصحيفة بوابة أفريقيا نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة قد سجل النسبة الأعلى بين اتجاهات مضمون صحيفتي الدراسة نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة بلغت (58.1%) بينما سجل الاتجاه المحايد للمادة الصحفية نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة الترتيب الثاني بنسبة بلغت(38.7 %) على مستوى صحيفتي الدراسة وسجل الاتجاه السلبي للمادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حضوراً ضعيفاً في صحيفتي الدراسة بنسبة بلغت (6.6%).

جدول رقم (4–ب)

اتجاه المادة الصحفية نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / اتجاه المضمون	بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ايجابي	78	59.1	76	61.3	154	60.2
محايد	49	37.1	44	35.5	93	36.3
سلبي	5	3.8	4	3.2	9	3.5
المجموع	132	100	124	100	256	100

يوضح الجدول رقم (4) ب أن الاتجاه الايجابي قد سجل النسبة الأعلى على مستوى اتجاه مضمون المادة الصحفية في صحيفتي الدراسة بنسبة بلغت (60.2 %) بينما نجد أنه وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن الاتجاه الايجابي للمادة الصحفية المنشورة بصحيفة ليبيا الاخبارية نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة قد سجل النسبة الأعلى بين اتجاهات مضمون صحيفتي الدراسة بنسبة بلغت (61.3 %) بينما سجل الاتجاه المحايد للمادة الصحفية المنشورة بصحيفة بوابة أفريقيا نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة النسبة الأعلى مقارنة بنفس الاتجاه في صحيفة ليبيا الاخبارية وذلك بنسبة (37.1 %) بينما سجل الاتجاه السلبي للمادة الصحفية المنشورة بصحيفتي بوابة أفريقيا و ليبيا الاخبارية أثناء فترة الدراسة حضوراً بسيطاً بنسب بلغت (3.8 و3.2) على التوالي .

جدول رقم (5)

وظيفة المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / وظيفة المادة الصحفية	بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإخبار عن الأحداث والوقائع	129	66.5	111	52.4	240	59.1
تفسير الأحداث والوقائع وتحليلها	41	21.1	57	26.9	98	24.1
تبني قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة	24	12.4	44	20.7	68	16.8
المجموع	194	100	212	100	406	100

يوضح الجدول رقم (5) أن وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع قد احتلت المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة في معالجتها لقضايا ذوي

الاحتياجات الخاصة بنسبة بلغت (59.1%)، بينما احتلت وظيفة تفسير الأحداث والوقائع وتحليلها المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها (24.1 %) فيما حلت وظيفة تبني قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16.8 %) بينما نجد أنه وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع قد جاءت في المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة في صحيفة بوابة أفريقيا بنسبة بلغت (66.5 %) كما أن وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع قد جاءت في المرتبة الأولى بين وظائف المادة الصحفية المنشورة في صحيفة ليبيا الاخبارية بنسبة بلغت (52.4 %) وجاءت وظيفة تفسير الأحداث والوقائع وتحليلها في المرتبة الثانية بين وظائف المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة بلغت (24.1 %) ، بينما جاءت وظيفة تبني قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والدفاع عنها في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (16.8%).

جدول رقم 6

أسلوب عرض المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة عن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / أسلوب عرض القضايا	بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عرض القضايا بدون تحليل	128	66	142	67	270	66.5
تحليل القضايا دون تقديم الحلول	44	22.7	38	17.9	82	20.2
تحليل القضايا مع ايجاد الحلول	22	11.3	32	15.1	54	13.3
المجموع	194	100	212	100	406	100

يوضح الجدول رقم (6) أن صحيفتي الدراسة قد ركزتا في معالجتهما لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على أسلوب عرض القضايا بدون تحليل والذي جاء في المرتبة الأولى ، و ذلك بنسبة (66.5 %) من إجمالي المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة أثناء فترة الدراسة، بينما جاء أسلوب تحليل القضايا دون تقديم الحلول في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (20.2 %)، فيما جاء أسلوب تحليل القضايا مع عرض وتقديم أو اقتراح الحلول في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (13.3%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن أساليب عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لم تختلف في ترتيبها عما كانت عليه على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة حيث حافظ أسلوب عرض القضايا بدون تحليل على المرتبة الأولى فيما حافظ أسلوب تحليل القضايا

دون تقديم الحلول على المرتبة الثانية وجاء أسلوب تحليل القضايا مع ايجاد الحلول في المرتبة الثالثة .

جدول رقم (7)

الأساليب الإقناعية المستخدمة في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الصحيفة / اساليب الاقناع المستخدمة		بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
موضوعي	امثلة وأحداث حقيقية	71	36.6	135	63.7	206	50.7
	أرقام بيانات	51	26.3	17	8	68	16.8
	أدلة وبراهين	41	21.1	14	6.6	55	13.6
عاطفي	أسلوب استثارة العواطف	26	13.4	22	10.4	48	11.8
	المبالغة في طرح الموضوع	5	2.6	24	11.3	29	7.1
المجموع		194	100	212	100	406	100
الأسلوب الموضوعي		84		78.3		81.1	
الأسلوب العاطفي		16		21.7		18.9	

يوضح الجدول رقم (7) اعتماد صحيفتي الدراسة أسلوب الإقناع الموضوعي القائم على الشرح المدَّعم بالأمثلة والأحداث الحقيقية والأرقام والبيانات اضافة إلى الأدلة والبراهين كلما كان ذلك ممكناً وقد بلغت نسبة هذا الأسلوب في صحيفتي الدراسة (81.1 %)، بينما جاء الأسلوب العاطفي الذي يعتمد بالدرجة الأولى على استثارة العواطف لدى المتلقي والتضخيم و المبالغة في طرح القضايا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (18.9%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن الأساليب الإقناعية المستخدمة في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لم تختلف في ترتيبها عما كانت عليه على مستوى صحيفتي الدراسة مجتمعة حيث حافظ أسلوب الإقناع الموضوعي على المرتبة الأولى في كل منهما وذلك بنسبة بلغت (84 %) في صحيفة بوابة أفريقيا و (78.3 %) في صحيفة ليبيا الاخبارية فيما حافظ الأسلوب العاطفي على المرتبة الثانية بنسبة (16%) في صحيفة بوابة أفريقيا و(21.7 %) في صحيفة ليبيا الإخبارية .

جدول رقم 8

مدى التوازن في عرض ومعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / التوازن في معالجة القضايا	بوابة أفريقيا		ليبيا الاخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التركيز على جانب من القضية	12	6.2	23	10.9	35	8.6
التركيز على بعض جوانب القضية	17	8.8	13	6.1	30	7.4
التركيز على جميع جوانب القضية	165	85	176	83	341	84
المجموع	194	100	212	100	406	100

يوضح الجدول رقم (8) أن صحيفتي الدراسة قد اعتمدتا أسلوب التركيز على جميع جوانب القضية في عرضهما ومعالجتهما لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المادة الصحفية المنشورة بهما أثناء فترة الدراسة حيث احتل هذا الأسلوب المرتبة الأولى بنسبة بلغت (84 %) وبفارق كبير عن أسلوب التركيز على جانب واحد من القضية والذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (8.6 %)، وأسلوب التركيز على بعض جوانب القضية والذي جاء في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (7.4%).

وعلى مستوى كل صحيفة على حده فإن أسلوب التركيز على جميع جوانب القضية كان الأكثر استخداماً في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة حيث حافظ على المرتبة الأولى في كل منهما وذلك بنسبة بلغت (85 %) في صحيفة بوابة أفريقيا و(83 %) في صحيفة ليبيا الاخبارية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1 . غياب أو ضعف الدور الفاعل للسلطة الرابعة (الصحافة) الورقية والإلكترونية في معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 . الحاجة إلى استراتيجية إعلامية متكاملة لمعالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

3 . اعتماد صحيفتي الدراسة بشكل كبير على (فن الخبر الصحفي) من بين فنون التحرير الصحفي في معالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا يعكس غياب الجانب الميداني الاستقصائي للتغطية الصحفية لقضايا الدراسة.

4 . تصدَّر مصدر (الهيئة العامة للتضامن) مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

5 . كان الاتجاه الايجابي في مقدمة اتجاهات المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة أثناء فترة الدراسة تلاه الاتجاه المحايد نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

6 . طغت وظيفة الإخبار عن الأحداث والوقائع على وظائف المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة.

7 . ركزت صحيفتا الدراسة على أسلوب عرض القضايا بدون تحليل في عرضها للمادة الصحفية المنشورة بها عن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة.

8 . ركزت صحيفتا الدراسة على الأسلوب الموضوعي في استخدامها للأساليب الإقناعية في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة حول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة.

9 . ركزت صحيفتا الدراسة على جميع جوانب القضية في عرضها ومعالجتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المادة الصحفية المنشورة بصحيفتي الدراسة خلال فترة الدراسة.

التوصيات :

1) الحاجة إلى المزيد من الدراسات حول دور الصحافة الإلكترونية في معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والرفع من درجة وعي المواطنين حيالها لتكوين رأي عام قادر وداعم لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

2) تفعيل الدور التوعوي للصحافة الإلكترونية وتمكين الصحفيين من الوصول إلى المعلومات المتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

3) الدعوة إلى تفعيل القوانين والتشريعات ذات العلاقة بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة .

4) الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والتي حققت نجاحات واضحة في مجال تنمية قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة.

5) الاهتمام بإعداد الكوادر التعليمية المتخصصة وتدريبها لتأهيل وتعليم وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة.

6) توجيه البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال بالجامعات العربية تحديداً إلى إنجاز بحوث إعلامية أكاديمية حول موضوع «الإعلام وقضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

7) الاستفادة من البحوث العلمية المنجزة لتأسيس مركز أكاديمي متخصص في بحوث ودراسات وسائل الإعلام والصحافة وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، لمتابعة التطورات وتوجيه البحث الإعلامي خصوصاً في ضوء تطورات تكنولوجيا الاتصال.

الهوامش:

1- سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ،1994 ، ص 139

2- صفية خليفة بن مسعود، المعايير الفنية للصحف الإلكترونية، دراسة نظرية، مجلة بحوث الاتصال، العدد الثالث، يونيو 2018، ص 149.

3- عاطف عدلي العبد، زكي أحمد زكي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999 ص 211.

4- شريف درويش اللبان، هشام عطية عبد المقصود، مقدمة في مناهج البحث الإعلامي، ط 1 (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2008) ، ص 66

5- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، القاهرة، عالم الكتب 1999 ، ص 69

6 - محمد محمود الذنيبات 'وآخرون' منهجية البحث العلمي' ط2(بيروت: دار وائل للنشر ' 1999) ص 46

7- جاسم محمد جابر، الصحافة الإلكترونية العربية ،المعايير الفنية والمهنية، البحرين، 2009 ، ص 391 .

8- خالد محمد غازي، الصحافة الإلكترونية العربية الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، وكالة الصحافة العربية ، دار الكتب المصرية ص 90 - 91

9- إعلان البيان التأسيسي للاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية ، مجلة أفق منشور على موقع: www.Ofouq.com بتاريخ 4 / أكتوبر/ 2007.

10- فايز الشهري ، توظيف الإنترنت في معالجة الأزمات الإعلامية - المنتدى الإعلامي السنوي الرابع/جامعة الملك سعود- الإعلام والأزمات: الأسس والاستراتيجيات 4/8 /2007 ص 1 ، 13 .

11-.حسني محمد نصر ' الإنترنت والإعلام الصحافة الإلكترونية، (مكتبة الفلاح: الكويت): 2003 ص 91 – 93

12- عابدين الدردير الشريف' الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية بين المنافسة والتكامل' مجلة البحوث الإعلامية ، العدد 41 ، : 2008 ص 24 - 25

13- صفية خليفة بن مسعود ' واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا 'ط 1 ' ص 10 - 11.

14- السيد محمد سالم؛ أحمد عبد القادر البابا؛ وحيد نبيل درويش؛ قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ ص 8.

15- بوابة أفريقيا الاخبارية ؛ 20 منظمة تقرع ناقوس الخطر بشأن أوضاع ذوي الإعاقة في ليبيا؛ 03 ديسمبر 2018 .

16- موقع صحيفة ليبيا الاخبارية؛ بالمناسبة النظرة الخاطئة لذوى الاحتياجات الخاصة، 21 نوفمبر 2019.